Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما بعث به مسلم بن عقيل إلى الحسين. جعله يصمم على السير إلى الكوفة لكن أعوان وعيون يزيد كان لهم شأن آخر مع مسلم.

ففى كربلاء، كانت جواسيس يزيد بن معاوية تعرف أن مسلم بن عقيل أرسل للحسين ليأتى إلى الكوفة. وهنا تتغير الأمور. كما يجرى تغيير والىّ الكوفة النعمان ابن بشير، ليأتى بدله عبد الله بن زياد وتضم البصرة إليه. وكان عبد الله بن زياد من أم مجوسية تدعى مرجانة، وكان ألكن اللسان، وهو من أعوان يزيد الذين وصفهم العقاد فى كتابه «أبو الشهداء الحسين بن على». «جلادين وكلاب طراد، فى صيد كبير».

وقد استخدم عبد الله بن زياد مع أهل الكوفة من صنوف الإرهاب والقتل والصلب، حتى انفضوا عن مسلم بن عقيل. وبانت لمسلم حقيقة الموقف. وهنا يسارع بإرسال الرسل إلى الحسين ليرجوه ألّا يأتى للكوفة لكن أعوان ابن زياد تقبض على، ولم تصل رسالة مسلم إلى الإمام الحسين.

لقد استنصر مسلم أهل الكوفة لكنهم خذلوه وأصبح فى مواجهة أعوان يزيد، الذين بدءوا يطاردونه. فلجأ إلى بيت سيدة، لكن ابنها وشى به عند عبد الرحمن ابن الأشعث من أنصار يزيد. فأرسل ابن زياد سبعين رجلا إلى الدار التى بها مسلم، واقتحموها عليه ودارت معركة. وأخذ مسلم يضرب بسيفه، وأخرجهم من الدار مرارًا، إلا أنه أثخن بجراحه، وعجز عن القتال، وأخذ أسيرًا، ثم ضربت عنقه فى قصر ابن زياد، فلقى وجه ربه فى التاسع من ذى الحجة عام ٦٠ الهجرى. بينما سار الحسين قاصدًا الكوفة فى الثامن من ذى الحجة، أى قبل استشهاد مسلم بيوم واحد.

وفى الطريق إلى الكوفة، لقى الإمام الحسين الفرزدق، الشاعر المعروف المشهور بالتشيع لآل البيت. فسأل الحسين الفرزدق عن الموقف فى الكوفة، فقال له: «من خبير سألت: قلوب الناس معك، وسيوفهم مع بنى أمية عليك، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء». فقال الحسين: «صدقت على الأمر، يفعل ما يشاء، وكل يوم ربنا فى شأن، إن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله على نعمائه، وهو